

محاضرات الشنقيطي 15 ساعة التائبين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يقبل توبة التائبين ويمحو برحمته وحلمه اساءة المذنبين برحمته وفضله عثرات العاشرين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين - 00:00:01
وديان يوم الدين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى الامين صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطيبين الطاهرين
وصحابته اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:30
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله اسعد ساعة في العمر اسعد ساعة في العمر. واصدق لحظة في الحياة. تلك الساعة
التي يقف فيها العبد مع نفسه العتاب والمنامة. انها ساعة التائبين. انها ساعة المنيبين الى رب العالمين - 00:00:55
انها ساعة المنكسرين من خشية اله الاولين والآخرين انها ساعة العتاب. انها ساعة الحساب التي يتذكر العبد فيها ما اقترف وما اصاب
ايام خلت وليال مضت قد قصر فيها في جنب الله. فاذا تذكر سيئاتها - 00:01:25
وتذكر ما اصاب من اوزارها رق قلبه وانكسر فؤاده من خشية الله تذكر حقوقا ضيعها وحدودا لله جاوزها ومحارم لله اصابها فانكسر
فؤاده من خشية الله ورق قلبه خوفا من الله. انها ساعة التائبين. انها ساعة المنيبين - 00:01:53
الى رب العالمين انها ساعة الحزن والندامة والاسى على التفريط في جنب الله عز وجل لكن سرعان ما يزداد ذلك الالم سرعان ما
يزداد ذلك الندم. اذا تذكر الانسان وانه الى الله صائب. اذا تذكر تلك الذنوب والمعاصي. وتذكر انه سيرتحل من هذه الدنيا -
00:02:23
بها الى الله فعندها يخشى من لقاءه ويخاف من هيبة الموقف بين يديه. كيف القاه وحقوقه ضيعت كيف القاه والشهوات والمحارم قد
اصبت باي وجه القاه وباي وجه اقف بين يديه ينكسر قلبه ويرق فؤاده. ولا يجد الا ان يدمع من خشية الله - 00:02:53
فتسكب عثرته من خشية الله عز وجل. ويرق حاله. هناك حيث تصيب سويداء قلبه منك الاشجان والاحزان سيجيش في قلبه ما
يجيش من الشجا والالم فلا يلبث القلب ان خشع - 00:03:23
وما يلبس الجفن من خشية الله ان يدمع. هناك حيث لا يتمالك نفسه حتى يصيح رباه الله اكبر رباه ظلم رباه اشرف رباه ذنوبي من
ارجو لها سواك ارجوك لذنوبي رباه ارجوك لعيوبي ستخرج هذه الكلمات الصادقات من ذلك - 00:03:43
كالقلب الصادق وذلك اللسان الصادق الذي يريد وجه الله يريد الانابة الى الله ستسعد الى الله عز وجل لانها كلام طيب. والله طيب لا
يقبل الا طيبا. والكلام الطيب يصعد اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. فتصعد هذه الكلمات الصادقات - 00:04:13
لكي تفتح لها ابواب السماوات. ثم لا تلبس ان تنتهي الى ما شاء الله ان تنتهي اليك فتشفع لصاحبها وتقوم الشهود على صدقها. قلب
صاحبها صادق. قلب صاحبها منيب الى الله - 00:04:43
وفؤاد صاحبها صادق في الرجعة الى الله. ولسان ذاكرها صادق فيما يقول. فما هي الا لحظات حتى جاء عفو رب البريات. اما الذنوب
فقد غفرت. واما العيوب فقد سترت. في لحظة - 00:05:03
واحدة من ديوان المسنين الى ديوان المحسنين. في لحظة واحدة من ديوان الاشقياء الى السعداء انها التوبة التي تمحو الماضي بما
فيه من السيئات وتزيل الماضي بما فيه من الهنات والزلات انها التوبة انابة الى رب العالمين وانكسار بين يدي ملك الدين - 00:05:23
لا تكون الا للمصلحين. لا تكون الا لاهل السعادة. ولذلك ندب الله عز وجل اليها عباده المؤمنين فقال في كتابه المبين فتوبوا الى الله
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:05:53

قال بعض العلماء قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فيه دليل على ثلاثة امور اولها وجوب التوبة. لان الله امر بها واوامره واجبة. والامر ولذلك قالوا ان التوبة فرض لازم فرض عين على كل انسان وليس هناك انسان يسلم من - [00:06:18](#) ولا يسلم من تقصير فهي فرض لازم على المسلمين جميعا. الامر الثاني انها لا تختص بالعصاة وحدهم فتشمل الصالح والطالح. تشمل المفلح وغير المفلح. تشمل المنيب وغير المنيب التوبة لكل صالح وطالح يحتاج اليها الطالح لكي يصيبه الله عز وجل برحمته فينيب - [00:06:48](#)

الى دار كرامته باتباع سبيل طاعته. ومنهج رحمته. ويحتاج اليها المطيع. لكي تثبت قدمه على طاعته بربه. اما الامر الثالث يقول العلماء ان التوبة دليل على الفلاح. ولذلك لا ايدأوم على التوبة الا من كان مفلحا. والله ما لهج بها لسان ولا داومت عليها لسان - [00:07:18](#)

ولا اعتقد لمعنىها جنان الا وجدت صاحبه الا وجدت صاحبه اوعى ما يكون لطاعة الله واقرب عندما يكون من محبة الله فهي غسيل الذنوب. وستار العيوب ورحمة علام الغيوب. انها التوبة - [00:07:48](#) التي بين العبد وربها انها الارادة بين السيد وعبد. لذلك احبتي في الله كان اكمل الناس الى الله واصدقهم توبة الى الله. هو نبي الله صلوات الله وسلامه عليه. كان لا - [00:08:08](#)

لسانه عن الاستغفار. كان لا يفتر لسانه عن الانابة الى الواحد القهار. اذا جلس في مجلسه يعدله اكثر من سبعين مرة. استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله. وكان اذا واصبح يستغفر الله كل يوم مئة مرة. وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يا ايها - [00:08:28](#) توبوا الى الله واستغفروه. فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة وكانت التوبة لا تفارقه. يلهج بها لسانه ويعتقدها جلاله. اذا انت استغفر الله وتاب واذا اصبح استغفر الله وتاب اليه. وفي صباحه ومساءه وليله ونهاره بينه وبين - [00:08:58](#) هذه الوسيلة وهذا الحبل الذي لا ينقطع حتى اذا خرج من خلائه وحاجته يقول بابي امي لابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. يقول غفرانك. اي اغفر ربي غفرانك. فكان رسالة اذا وقف في صلاته استفتح الصلاة بالغفران وسؤال الله الصفح والاحسان واذا - [00:09:28](#)

استغفر الله في ركوعه. واذا سجد استغفر الله في سجوده. واذا ختم صلاته وكان اخر عهده في تشهده ذكر الله فاستغفر الله في تشهده. ففي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه - [00:09:58](#) ان الذي صلى الله عليه وسلم قال في افتتاحه في الصلاة اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما يلقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغفر لي للخطايا بالماء والثلج والبرد - [00:10:18](#) بعض العلماء قوله عليه الصلاة والسلام اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب لانه يستفتح العبادة ولا يمكن للعبد ان يستفتح العبادة وهو مبطل بالاوزار ولا يمكن للعبد ان يخشع في صلاته. وكاهله مبطل بالاوزار. ولذلك لربما كان العبد - [00:10:45](#)

يكون من الطائعين المهتدين يحرم الخشوع في الصلاة في صلاته بسبب الذنوب. يحرم الخشوع في الصلاة الذنوب يحرم التذكر في آيات القرآن. والانكسار من خشية الرحمن بسبب الاساءة والذنوب - [00:11:15](#) لذلك كان اول ما استفتح به اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب واخذ العلماء رحمهم الله من هذا دليلا على ان التوبة من اسباب انشراح الصدور للطاعة - [00:11:35](#) وصح عنه انه كان اذا قام في جوف الليل انه كان يقول في دعائه الطويل في استفتاح الليل لبيك اللهم انت الملك. وانا لا اله الا انت. وانا عبدك ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:11:55](#)

اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. نبي كريم طاهر يقول ظلمت نفسي ظلما كبيرا. فاين نحن؟ اين نحن الفقراء؟ اين نحن الازلاء؟ اين نحن الذين لا نفخر من السيئات وما نكفر عن اقتراب الاوزار الاقتراف الاوزار وما لا - [00:12:15](#) رب البريات. لذلك اخواني كان يستفتح قيام الليل بالاستغفار. والانابة الى العظيم القهار وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان

يستغفر في ركوعه ويقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي فكان يستغفر في - 00:12:45

سجوده وصح عنه انه كان يقول بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي وكان في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره - 00:13:09

الله اكبر اذا كان هذا هو شأن نبي الله. صلوات الله وسلامه عليه. فاين نحن المذنبون اين نحن المقصرون؟ لذلك احبتي في الله تأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن لزم - 00:13:29

الاستغفار شرح الله له الصدر. ويسر له الامر وجعله خير عباده المفلحين. اصدق توبة على وجه الارض التوبة النصوح. قال العلماء التوبة توبتان توبة صادقة. وتوبة كاذبة اما التوبة الصادقة فهي التوبة النصوح التي تخرج من قلب صادق ولسان صادق يريد عبدها - 00:13:49

يريد صاحبها الانابة الى الله بصدق فهي التي ندب الله عز وجل اليها عباده فقال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اتي ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم - 00:14:19

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. قال بعض العلماء سميت التوبة بذلك اي بكون هذا الصبح لانه لا غش فيها ولا لبس فيها وما هي التوبة النصوح؟ قال بعض السلف - 00:14:40

التوبة من الصوح قال بعض السلف التوبة النصوح الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان والاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان واطهار عدم العود بالجناح وهجران سيء الخلان الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان وادمار عدم العود بالجنان وهجران سيء الخلان. هذه التوبة النصوح ما من انسان - 00:15:00

ادفعوا بها بينه وبين ربه الا غفر الله له ذنبه كائنا ما كان ذلك الذنب وهذه التوبة النصوح رتب الله عز وجل عليها امرين. الامر الاول انه يغفر بسببها الذنب. والامر الثاني - 00:15:39

انها وسيلة الى الجنة. قال بعض العلماء وفي هذه الاية دليلا على ان التوبة النصوح سبب من اسباب حسن الخاتمة. فاذا كان الانسان ناصحا في توبته صادقا في انابته فان الله - 00:15:58

تبارك وتعالى يوفقه وييسره لحسن الخاتمة. لهذه التوبة النصوح علامات وامارات. اول على التوبة النصوح الندم الصادق اول ما تجد من اثار التوبة النصوح ان تجد صاحبها نادما منكسرا خجلا من الله تبارك وتعالى. اول مفتاح للوصول الى التوبة النصوح ان ينكسر القلب - 00:16:18

من خشية الله ان يتذكر صاحبها ان يتذكر صاحبها ما الذي اصاب؟ ما الذي فعل ان يتذكر جماله وماله وصحته وعافيته التي غشى بها حدود الله وانتهك بها محارم الله وعندها تجد الندم - 00:16:48

تملك على فؤاده ويعسر قلبه وجلاله سيكون في خجل وحياء ووجل من الله تبارك وتعالى ومهما تجده على ذلك الندم حتى ان بعض التائبين الصادقين في التوبة يلزمه الندم الى لقاء - 00:17:08

الله عز وجل من الناس من اصابهم ندم على سيئة اصابها حتى لقي الله بموته. ما زال ناد يبيكي كلما ذكر تلك الاساءة حتى ان بعضهم يوفق للصالحات والباقيات الطيبات بسبب ذلك الندم - 00:17:28

يوفق بالندم الصالح الى قيام الليل. الى صيام النهار. تصوم يوما ويفطر يوما. كلما تذكر هذه كلما تذكر ماضيه وما اقتترف فيه من الاساءة في جنب الله عز وجل اورثه ذلك خوفا من الله - 00:17:48

في جنب الله حتى يمتلكه الحياء. والخجل من الله تبارك وتعالى. فلا يقر قراره الا طاعة يصيبها ولا تهناً نفسه الا بقربة يفعلها اولئك الصادقون في الندم اولئك الصادقون في - 00:18:08

الى الله تبارك وتعالى والندم يصيب العصاة في احدى ثلاث مواضع اما ان يصاب به العاصي قبل فعل المعصية سيندم قبل ان يفعلها بعد ان تنتهى له اسبابها بعد ان تنتهى له الاسباب وتفتح له الابواب ويصبح ليس بينه وبين - 00:18:28

ان تلك المعصية الا ان يصيب فيأتيه الندم ومنهم من يأتيه اللبث اثناء فعل المعصية. ومنهم من يأتيه الندم بعد فعل المعصية اما الذي

يأتيه الندم قبل فعل المعصية فهو عبد تتزين له شهوته يعيش في صراع مرير بين نفس تذكره - [00:18:53](#)

وشيطان يدعو لانتهاك محارم الله بين نفس اماره بالطاعة ونفس اماره بالسوء يعيشون في هذا الصراع هل يقدم ام يحجم؟ هل

يتقدم ام يتأخر؟ حتى اذا انتصر داعي الشيطان وتهيات له وتهيا له - [00:19:15](#)

باب العصيان وقارب ذلك الذنب ولم يفر بينه وبينه الا ان يفعله تذكر عظمة الله. تذكر ان الله فيطلع علي تذكر ان الله يراه تذكر ان الله

يسمعه فنزع عن معصيته فقال بلسان الحال والمقام - [00:19:35](#)

استغفر الله واتوب اليه. وهذا الندم ندم الخالصين المخلصين. ندم الصفوة الذين اجتباهم الله عز وجل واختارهم كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين اهل الطاعة اهل الصدق اهل الصدق في مرضاة الله هم اهل هذا الندم. لا يمكن ان يتركهم

الله او يخذلهم الله - [00:19:55](#)

حتى اذا ارادوا ان يصيبوا المعاصي وتهيات لهم فتحت الابواب وارخي الحجاب واصبح العبد ليس وبين ان يصيب ذلك الذنب. تذكر

ان الله قادر ان يخسف به الارض التي تحت قدميه. وان يرسل عليه قاصد من السماء - [00:20:25](#)

وان يسلبه الروح وهو يفعل ذلك الذنب العظيم. فعندها لا يقر قراره سينزع عن شهوته. تهون عليه الشهوة تهون عليه اللذة والله مهما

كانت تلك الشهوة قد استحكمت في قلبه لكن خوف الله ينزعه عنها - [00:20:45](#)

ابعد عنها فهذا هو ندم الصادقين. ندم الاولياء المتقين. اما الندم الثاني فهو ندم. من اصاب الشهوة بعضها عبد عاش في ذلك الصراع

بين الاقبال على الشهوة والادبار عنها الاحجام عنها - [00:21:05](#)

والاقبال عليها حتى اذا ارادها وتهيات له اسبابها واصاب اول لذة منها تذكر عظمة الله تذكر ان الله يسمعه ويراه. تذكر لقاء الله. تذكر

الموت. تذكر القبر. تذكر الحساب. تذكر الصراط - [00:21:25](#)

تذكر النيران فخاف من خشية الله عز وجل مع انه يجد اللذة ويطعنك ويضعف لذتها يطعم لذة ويجد رحيق تلك الشهوة لكنه لامست

سويداء قلبه جحيم معصية الله تذكر الوجه الذي يلقي الله عز وجل به بتلك المعصية فخاف ووجد من خشية الله عز وجل فقال

بلسان الحال - [00:21:45](#)

استغفر الله واتوب اليه. وهو على خير ولكنه وان كان قد قصر في الاحجام عن معصية الله لكن له عند الله مكانة. وكيف لا تكون له

عند الله مكانة؟ وقد اصاب حلاوة المعصية. ولذة الشهوة - [00:22:15](#)

مع ذلك اثر مرضاة الله عز وجل على معصيته. واما النوع الثالث من الندم الندم بعد المعصية. والناس فيه على مراتب منهم لم يملكه

الندم بمجرد ان يصيب الذنب. فبعد ان يصيب الذنب ويصيب حلاوة المعصية في السفي - [00:22:35](#)

من مناله وينتبه من غفلته ويقول يا رب اي حد اصبت؟ ويا نفس اي حد تجاوزتي؟ ويا كان اي رب عصيت فعندها يرق حاله ويزق

حاله من خشية الله ويصيبه الوجع من خوف الله - [00:22:55](#)

تبارك وتعالى فيريد الى الله ويستغفر الله ويرجع الى الله عز وجل بقلب منكسر وهو على خير هو على خير وان كان ادنى من الذي

قبله ومنهم من والعياذ بالله من يحرمة الله الندم عقب - [00:23:15](#)

فلا يزال يتلذذ بتلك المعصية. ويتلذذ بذلك الحد الذي اصابه. حتى اذا مضت ستره يا الله لقلبه ان ينتبه من من امه وان يستيقظ من

غفلته. فنادى نفسه نداء المنامة الى متى وانت عنا - [00:23:35](#)

الى متى وانت بمعصيته شقي قريب ما هذا الصدود عن الله؟ ما هذا الاعراض عن الله؟ كم فعلت؟ كم اقترفت؟ حتى اذا تمكنت هذه

النداءات من سويداء قلبه صدع بكلمته الصادقة فقال استغفر الله واتوب اليه. فهذه هي احوال النادمين - [00:23:55](#)

الندم تحركه اسباب. هذا الندم يوجد في القلب بسبب اسباب يهيئها الله عز وجل للعبد. فأسباب اللبن تهياً عند تذكر الآخرة التي ما

تذكرها عبد الا خاف من الله عز وجل. وهي السلاح الذي لا يمكن ان يقف الشيطان في وجه العبد ماء - [00:24:21](#)

استلمه واصابه. وجرب اي شهوة وقفت امامها فتذكرت نزع الروح من الجسد. وتذكرت ضم وتذكرت الصراط وزلته والحساب ودقته

والموقف وشدته. والله لين كفن قلبك عن تلك الشهوة والليل اليها مهما كانت تلك الشهوات. فمن اعظم الاسباب التي تهيب الندم

البعد عن المعاصي تذكر الآخرة التي جعلت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعة واستقامة واناثة الى الله تبارك

وتعالى. اما السبب الثاني الذي يهيئه الله للندم القرين الصالح. فالقرين الصالح - 00:25:15

العبد اذا نسي ربه وينبئه اذا غفل عن طاعة خالقه. فالقرين الصالح اذا نسيت الله ذكرك. واذا الله اعانك فهو عدة من الله عز وجل اذا

ضعف في القلب ايمانه واضطرب الجنان من معصية الله عز وجل - 00:25:37

واصبح في ريب من شهواته وسكراته. واما السبب الثالث الذي يورث الندم الموعظة الحسنة ولذلك بين النبي صلى الله عليه

وسلم اثر هذه الموعظة وانها اثرت في العبد في اضعف المواضع في - 00:25:57

اشد المواضع التي يضعف فيها قلب الانسان. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الثلاثة نفر الذين دخلوا

الغار فاطبقت عليهم الصخرة. ولم يستطيعوا الخروج منها وهي القصة المعروفة. قال احدهم الله - 00:26:18

انك كنت تعلم انه كانت لي ابنة عم وكنت احبها واراودها عن نفسها فتأبأت علي حتى اذا احتاجت وجاءتني يوما وسألتني حاجتها

فقلت لا اعطيك حتى تمكيني من نفسك. قال فلما قعدت منها مقعد الرجل من امراته - 00:26:38

قالت لي اتق الله ولا تحضن الخاتم الا بحق هذا الموقف وهذه الساعة اضعف ساعة تضيع فيها المرأة فيها الرجل ومع ذلك

كانت المرأة صالحة. كانت المرأة صادقة. فخرجت هذه الكلمات التي لا - 00:27:00

تجاوز ثلاثة او اربع كلمات خرجت من قلب صادق فكانت موعظة صادقة اصابت سويداء قلب ذلك اتق الله ولا تحضن الخاتم الا

بحقه قلبه واضوا اورثته الخشية من الله تبارك وتعالى. فالموعظة الحسنة هي التي تورث العبد الخوف من - 00:27:23

الله تبارك وتعالى وتهيب في النفس اسباب الندم. ولذلك قد يتهيا للانسان فعل المعصية. فيزيئها له عدوه اللدود حتى اذا اراد ان

يصيبها تذكر او ذكر بالله عز وجل بكلمات صادقات من عبد - 00:27:48

صادق في موعظته عندها يرق حاله من خشية الله وينيب الى الله تبارك وتعالى حدث بعض الدعاة الى الله قال اردت السفر الى

الخارج وذلك في مهمة الدعوة الى الله - 00:28:08

قال فجننت الى المطار فوجدت شابين في مقتبل العمر ما بين الخامسة عشرة والسادسة عشر وما بين الخامسة عشر والعشرين في

زهرة الشباب قال فنظرت اليهما واقتربت منهما وسلمت عليهما فردا علي السلام. وكنت اتهايا للسفر لآخذ بطاقتي حتى - 00:28:27

قال فقلت لهما الى اين انتما تذهبان وقال نريد الذهاب الى بلد كذا وكذا وكان البلد معروفا بالفسق. معروفا بالفجور. بلدا يذهب اليه

لكي تنتهك فيه محارم الله. وتغشى فيه حدود الله - 00:28:51

والعياذ بالله قال فعجبت اولا من صدقهما وعدم حيائهما مني وخجلهما مني قال فقلت ما دام انهما لم يخجلا مني فلا اخجل منهما

فقلت لهما يا هذا التقيان لله عز وجل. ثم ذكرتهما بالله عز وجل حتى قلت لهما - 00:29:11

تصدر لو انكما في الطائرة فسقطت بكما ولقيتم الله عز وجل وانتما ذاهبين الى المعصية يسرك ماذا قال ثم قلت لهما تصورا لو انكما

على كأس الخمر او بين احضان تلك الجارية الفاتنة فجاءكم ما نزع - 00:29:35

يلقيكم الله عز وجل على تلك الحالة ايسركما ذلك؟ قال فدمعت اعينهما من خشية الله عز وجل وقال بمجرد ان انتهيت من موعظتي

يا شيخ ما هو الحل وقد آخذ بطاقة السفر فقلت لهما الحل سهل على من سهل الله له - 00:29:57

هذه البطاقة واعلناها توبة الى الله عز وجل وبذل ان تسافر الى هذا المكان السيء سافرا لعمره تجدان فيها المسيرة الى الله عز وجل

قال فجاءني احد الطلاب ببطاقة السفر - 00:30:20

قال نعاهد الله ثم نعاهدك على التوبة وسنرجع الان ونرد البطاقة ونعتمر ان شاء الله قال فلما جاء الطالب قلت له خذها واذهب بهما

حتى يردانها. ثم اجلسوا مع الاخيار واعتمر بهما انكر كذلك. قال فودعتهما وانصرف - 00:30:40

شاء الله عز وجل سافرت ورجعت فلما رجعت من السفر قال لقيت ذلك الشاب واذا بها يخبرني بقصة عجيبة قال اخذت الشابين

فذهبت بهما الى مجلس الاخيار والصفوة البار. تذكرهما بالله عز وجل - 00:31:04

واذا بهما من خشوع الى خشوع ومن بكاء الى بكاء حتى كان قريب العشاء قال فاغتسل واحرما ولبيا فذهب معهما بعض الشباب وشاء الله عز وجل ان يكون ذلك الحادث وينتقلا الى رحمة الله - [00:31:27](#)

سبحان الله من سفر الى دار الفسق والفجور. من سفر العصيان الى سفر الطاعة والمحبة للرحمن. حسن خاتمة ملبيان مقبلان الى الله تبارك وتعالى حتى يبعثان يوم القيامة. يقول ان لبيك اللهم لبيك - [00:31:48](#)

ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كالرجل الذي وقفته دابته يوم عرفة فاغسلوه بماء في ثوبيه ولا تحمروا وجهه ولا تغطوا رأسه. فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. ما احلم - [00:32:10](#)

بعباده وما ارحمه بخلقه. ولذلك يقول العلماء التوبة الصادقة قد تكون سببا في حسن الخاتمة كان رجل من المسلمين والعصاة المتجاوزين لحدود رب العالمين كان في ذلك البلد الحرام يغشى حدود الله ولا يبالي - [00:32:30](#)

كان هناك رجل من الاخيار يذكره دائما بالله عز وجل. تقول له يا اخي اتق الله يا اخي خاف الله في نفسك يذكره دائما وفي يوم من الايام ذكره بالله عز وجل - [00:32:51](#)

التفت اليه ورد عليه ردا سيئا وما كان من ذلك الرجل الصالح الا ان استعجل وقال له اذا لا يغفر الله الى ملكك من شدة ما وجد من غلاظة القول وفظاظة الجواب. فلما قال هذه المقالة انتبه ذلك العاصي وبغض - [00:33:05](#)

قال الله لا يغفر لي. الله لا يغفر لي كررها ثلاثا. ثم قال ساريك سيغفر لي الله ام لا يغفر يقولون اعتمر من التنعيم وطاف طوافه فمات بين الركن والمقام - [00:33:27](#)

لذلك اخواني التوبة الصادقة التوبة الصادقة لها مكان عند الله عز وجل. يفرح بها فرحا يضيق بجلاله وفي لحظة واحدة سيئات شهور ودهور تمنح تمنح تمنح تمنح تمنح في طرفة عين - [00:33:45](#)

اذا كان القلب صادق في الانابة الى الله عز وجل واللسان صادق في قوله استغفر الله واتوب اليه لذلك اخواني ما لزم الاستغفار عبد الا كان على طاعة ومحبة وانابة الى الله - [00:34:05](#)

تبارك وتعالى فهي طريق النجاة. وهي طريق الفلاح وهي طريق السعادة الابدية لذلك اذا كان الانسان ملازما للاستغفار ملازما للانابة الى العظيم القهار. شرح الله صدره وامره وخفف عنه وزره. الذي هو من اعظم الاسباب التي يبلى بها العبد بالشقاء في دينه ودنياه واخرته - [00:34:25](#)

لذلك اخواني ان اخوف ما يخافه الانسان ذنوبه. اخوف ما يخافه الانسان الذنوب. الذنوب هي التي تورث الدنيا هي التي تورث الصغار هي التي تسلط الاعداء هي التي توجب الفتن هي التي توجب المحن وتغير حال العباد - [00:34:55](#)

من النعماء الى البأساء من الخير والسراء الى الضراء. انها الذنوب التي ما اصاب قلبا الا صرفته عن الناس نزلت بدار الا لحقت بركتها. ونال العباد شؤمها في الدين والدنيا والاخرة. والنجاة منها بهذه - [00:35:15](#)

الصادقات النجاة منها بهذه الكلمات الصادقات. ولذلك اخواني احوج ما نحتاج اليه. خاصة في هذه وفي هذه الاونة الاخيرة فنحن نعيش هذه الفتن المظلمة وهذه المحن التي تهز القلوب وتميته - [00:35:35](#)

الا ان يرحمها الله عز وجل برحمته احوج ما نكون اليه عامة وخاصة ان نستغفر الله ونتوب اليه. اكثرنا من الاستغفار العظيم القهار ان نكثر من الاستغفار في انفسنا ان نكثر من الاستغفار مع ابنائنا مع بناتنا مع - [00:35:55](#)

مع اهلينا مع جميع من نعاشر ونخالط. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مداوما على الاستغفار ما الانابة الا العظيم القهار كذلك نكون فبعض الشباب قد يغتر بصلاحه وقد يغتر بهدايته ويظن ان - [00:36:20](#)

التوبة تختص بالعصاة. وان التوبة تختص بالمعرضين عن الله بالكلية. ويعلم الله الذي لا اله الا هو ان يحتاجها الطائع قبل العاصي. ويحتاجها المنيب قبل غير المنيب. لذلك اخواني خير ما يوصى به الانسان - [00:36:40](#)

ان يكثر من الانابة الى عظيم الديان. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل سنتنا لاهجة من الاستغفار والتوب اليه ونسأله سبحانه ان يمن علينا بتوبة نصوح اللهم انك - [00:37:00](#)

تعلم ما اقتربنا وتعلم ما اصبنا من حدودك العظيمة ومحارمك العظيمة. اللهم بنا من الذنوب والخطايا وبنا من العيوب والرزايا ما لا نرجو له سواك وما لا نطمع فيه ما لا نطمع فيه ما نطمع به - [00:37:20](#)

اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت ان تمن علينا بتوبة نصوح وان تمن علينا بالانابة اليك انك ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:37:40](#)

وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه. يقول فضيلة الشيخ اني احبك في الله حبا شديدا لا يعلمه الا الله اما بعد فاني شاذ ملتزم. اصوم يوم الاثنين والخميس. ولكن بعض الاوقات ولكني بعض الاوقات اعطي الله واتوب - [00:38:00](#)
اليه واندم ولكن تأتي مرة اخرى بعض الاوقات واعط الله نفس المعصية السابقة المعصية السابقة واتوب توبوا واندموا وتأتي بعض الاوقات واعصي الله نفس المعصية وهكذا وهل يغفر الله لي افكنا جزاك الله خيرا وبما تنصحنى - [00:38:20](#)
وبما عقلي وقت فراغي علما بانني اعطي الله عز وجل في اوقات الخلوات بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اخي في الله عما بليت به انك لا تتوب من ذنب الا اصبته. ولا يكرمك الله عز وجل بالندم عليه الا - [00:38:40](#)

اولا اما توبتك فالله تبارك وتعالى يقبل توبة التائبين. ويقيّل عثرة النادمين اذا كانت توبتك قد استجمعت شروطها اولها الندم على ما حصل منك. والثاني الاقلاع عن ذلك الذنب. والثالث - [00:39:08](#)
والعزم على عدم العود الى ذلك الذنب واذا كنت قد استجمعت هذه الامور فابشر بخير من الله تبارك وتعالى فان الله يحب التوابين ويحب قال بعض العلماء التوابين اي الذين يكثر التوبة والانابة الى الله عز وجل. وصح عن النبي - [00:39:31](#)
صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اما الامر الثاني الذي اوصيك به يا اخي في الله. رجوعك الى المعصية ثانية بعد انابتك الى الله له اسباب - [00:39:55](#)

وعلاج هذا ان تعالج الاسباب التي تدعوك الى الرجوع الى المعصية فان كان قليل السوء فابتعد عنه. وان كان وان كانت نظرة فكفها وغضها عن حرمان الله. وان كان الاستماع الى محارم الله اكف سمعك عن محارم الله وان كان غير ذلك من الوسائل فجاهد واجتهد والله - [00:40:15](#)

عز وجل يعينك فوالله ما سلك منيب سبيل الانابة الا وفقه الله عز وجل لها. لذلك اخي في الله انظر الى السبب وقد اشرت خلال سؤالك الى ان الخلوة تعينك على المعصية. ولذلك امرك بشيئين - [00:40:41](#)
احدهما الا تجلس وحدك اكثر من زيارة الاخوة. صل الارحام. اكثر من غشيها لحلق الذكر. اجلس في مجالس العلماء. اتخذ درسا في تحفيظ القرآن في طلب العلم امر وقتك ولا تجلس في فارغا او لوحدا. الامر الثاني اذا جلست وحدك - [00:41:01](#)
فارجوك ان تتذكر لقاء الله عز وجل. فاعظم وسيلة تكف بها النفس. وتكبح فيها جناح الشهوات ان تذكر ان تتذكر لقاء الله عز وجل. ان تتذكر قدرة الله عز وجل عليك. تذكر نعمة الله - [00:41:25](#)

عليك بالصحة وان الله قادر ان يسلبك اياها. تذكر نعمة الله عليك بالجمال. واستحي من الله عز وجل ان يسلبك الجلال وتذكر نعمة الله عز وجل عليك بالفراغ قبل ان تسلب نعمة الفراغ فيجعل الله - [00:41:45](#)
الله في شغل لا ينقطع. اذا عالجت الاسباب واتخذت هذه الامور معينة لك في حال خلوتك فباذن الله سيجعل الله لك ذلك معيناً على بعدك عن معصيته. وما دمت تذنّب وتتوب فابشر من الله بخير واحب - [00:42:05](#)

الله الذي احببتني فيه والله تعالى اعلم يقول السائل فضيلة الشيخ واهيانا اكون مع بعض المدرسين في الغرفة. وبعضهم يدخن وبعضهم يتكلم بكلام لا يليق. فكيف كيف اخاطبهم؟ وما هي ضوابط تلك المخالطة - [00:42:25](#)
اخي في الله اذا بليت بالاشرار وبليت بالعصاة الفجار فاول ما ينبغي عليك ان تذكرهم الله عز وجل ذكرهم وعظهم لعل الله عز وجل ان يصيب بموعظتك قلبا فيهتدي الى - [00:42:49](#)
دينه وينيب الى طريقه اول واجب عليك ان تذكرهم بالله عز وجل فان كانت سيئات لسانه ذكرهم بمن انطقه وان كانت افات اخرى

تذكرهم بعظمة الله وسطوة الله على الله ان يهديهم به - [00:43:09](#)

بك فهذا اول واجب عليك. اما الامر الثاني فاذا لم يتذكروا ولم ولم ينتصحو فانهم وفي هذه الحالة ينبغي عليك تركض جالسهم ومخالطتهم. فمن خالط الفاسق في حاله فانه لا يؤمن ان يكون مشاركاً له في الاثم الا في حالة واحدة اذا كان لازماً على العبد ان يجلس - [00:43:29](#)

في ذلك الموضع فالموظف يكون مع موظف اخر. فان كان مبتلى بالدخان فانه يذكره بالله اما اذا لم يتذكر فانه لا يلزمه الخروج. وانما يلزمه الخروج. اذا لم تترتب على ذلك على ذلك مفسدة - [00:43:59](#)

والله تعالى اعلم السائل فضيلة الشيخ ان من رحمة الله سبحانه وتعالى بالعبد ان يهيئ له الاسباب التي يجعله يستيقظ بها من فيصحو بها من سكرته حتى ينيب الى الله تعالى ويرجع اليه ويقطع عما هو فيه من الذنوب والمعاصي - [00:44:19](#)

ما نصيحتكم لنا في هذه الايام؟ وقد تكالب الاعداء علينا من كل حذب وصوب. وحتى يبدأ الله عنا ما نحن فيه فيرد كيد هؤلاء الاعداء في نحورهم. فجزاك الله خيراً - [00:44:44](#)

وصيتي الى اخواني في الله. اولاً الانفجاء الى الله تبارك وتعالى. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقف يوم بدر في قلة قليلة امام امة قوية في عدد وعدة - [00:45:01](#)

لم ينقطع من الابتهاال الى الله. ودعاء الله عز وجل والتضرع اليه سبحانه وتعالى. اول ما ان ترفع اكف الضراعة الى الله عز وجل بالاستغفار. والتوبة الى الله عز وجل. وما اخترت هذا الموضوع - [00:45:21](#)

في هذه الاونة الا لحاجتنا الماسة اليه. فوالله ما حفظت الامة التوبة. ولا لزمته الا الله همها قوم يونس ما قوم يونس بدت عليهم بوارد العذاب فخرج النساء وخرج الاطفال - [00:45:41](#)

خرج الرجال وخرج الكبار والصغار في صعيد واحد. واخرجوا معهم الدواب وبكوا وتضرعوا الى الله عز وجل بعد ان اظلمت السماء وبدت بوارد العذاب فتداركهم الله عز وجل. نظر الى شيبانهم الركع - [00:46:01](#)

والى صبيانهم الرضع فرحل وبهائمهم الركع فرحم حالهم سبحانه وتعالى فلا يرحم الله الامم بشيء مثل الالتجاء اليه. والاستغفار والعبادة اليه سبحانه وتعالى. فلا يعبأ الله بامة لا تدعوه مما يعبأ الله بدعائكم ما - [00:46:21](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان يذكر نفسه بالانابة الى الله اول ما اوصي به ان نلتجئ الى الله عز وجل وان ندعو ان يفرج الله عز وجل هذه الغمة. وان يكشف وان يكشف هذه الملمة. فهي بلية ليس لها من دون الله - [00:46:46](#)

الكاشفة ولا نقنط من رحمة من رحمة الله. ولا نياس من روح الله. فانه ما من عبد ولو طغى وبغى فان احقر على الله واهون عند الله من ان يتعالى على امر الله. وليس بيننا وبين الله الا ان نقرأ - [00:47:06](#)

الدعوات الصادقات ادعوا الله عز وجل ان يكف عن المسلمين شر هؤلاء الاشرار وان يرد كيدهم في نحورهم ان الله عز وجل ان يكرم هذا الجمع بدعوة صادقة من قلب صادق يرحم الله الامة بدعوته - [00:47:26](#)

اما الامر الثاني فقد كثر القيل والقال. وكثر الهرج والمرج. وليس هناك منجى من القيل والقال. ان ان تكف اللسان وان تحجم عن الكلام فيما لا خير في الكلام فيه. كثر القيل والقال وكثر القيل والقال حتى - [00:47:46](#)

العلماء الذين هم الصفوة المختارة واهل الفضل والدين والصادقة في طاعة رب العالمين. فلذلك ينبغي للعبد الطائع الصادق في طاعته ان يتقي الله عز وجل في لسانه. وان يعلم اذا تكلم اين يضع لسانه - [00:48:06](#)

وان يعلم ان لله عباداً من العلماء الذين هم ورثة الانبياء لهم حرمة عند الله ينبغي ان تصالحوا وكرامة ينبغي ان تحفظ. فلذلك اوصي بحفظ اللسان عن الليل في عباد الله خاصة في العلماء - [00:48:26](#)

بعضهم حقهم علينا. اما الامر الثالث فاوصي بالتصاق بهذه الصفوة. الالتصاق بالعلماء بحملة الدين والشرع فالأمة مهما مرت بها الفتن والمحن ما من زمان اصابته فتنة او محنة فالتفت حول علمائها الا انكسرت شوكة الباطل. ورفعت رايات الحق. شاء من شاء وابى من

ابى - [00:48:46](#)

فلذلك اخواني في الله الالتفاف حول العلماء هو اعظم مفتاح تسعد به الامة. ولما رأى شيخ الاسلام رحمه الله موقف الجيش حينما غزا التتار بلاد الشام وخرج اليهم من نسب فوجد التفاف - [00:49:16](#)

حوله والتفاف الامة ووحدته كلمتها. قال رحمه الله للقاتل والله لانصرنكم الله فكان يقول له القائد قل ان شاء الله قال اقولها تحقيقا لا تعليقا. اي اقولها وانا على ثقة - [00:49:36](#)

الله عز وجل لانه رأى الامة قد التفت حول علمائها وتركت زمام الامر الى من ينبغي ان يترك زمام امري اليك ان الافكار كثيرة خاصة في الفتن يكثر القيل والقال ولكن ولكن اخي في الله الصادق في طاعة - [00:49:56](#)

لله ما الذي تريد غير رضوان الله؟ لا نريد غير رضاء الله. فاستمع الى العلماء كما قاله العلماء طبقه. وهم مسؤولون بين يدي الله عما افوتوا به وقالوه. هؤلاء هم الذين ائتمنهم الله على دينه وائتمنهم الله على شرعه - [00:50:16](#)

اما الوصية الاخيرة فاوصيكم احبتي في الله بجمع الكلمة وجمع الشمل ان نجمع الكلمة وان نكون امة واحدة ليس الخلاف الذي بيننا في وجه عدو لا يرعى فينا الا ولا ذمة. لا يخاف الله ولا يرعى حدود الله - [00:50:36](#)

هنا يراقب الله في عباد الله فهذه خير نعمة يمن الله بها على العباد في الشدائد. قال سعد ابن ابي وقاص لما اراد رضي الله عنه اراد ان يغزو الفرس قال لمحمد بن مسلمة يا محمد ارقب لي - [00:50:56](#)

في الليل فقام محمد بن مسلمة وتفقد الجند في الليل فوجد هذا راكعا ووجد هذا ساجدا ووجد هذا باكيا هذا ضارع فوجدهم بخير حال. فلما اصبح قال يا سعد ابشر فما زال اصحاب رسول الله صلى - [00:51:16](#)

الله عليه وسلم بالخير الذي عهدتهم به وجدتهم ما بين راكع وساجد وجدتهم على كذا وكذا فحمد الله سعد وقام وخطب في الناس خطبة عظيمة ذكرهم فيها بلقاء الله عز وجل والشهادة. واماناهم بما عند الله من الفوز والكرامة. ثم قال رضي الله عنه - [00:51:38](#)

والله اني خائب هذا البحر بفرسي. فمن اراد ان يتبعني فليتبعتني. فسار رضي الله عنه. فسار الفرس على وجه الماء وصار وراءه الجند جيشا بكامله على نهر دجلة لم تغرق قدم لفرس فلما - [00:52:03](#)

نظر سعد رضي الله عنه وجد الامة على وجه الماء قال رضي الله عنه الله اكبر ذللت لكم البحور والله لتغلبن ما لم تصابوا بذنب من قاسية القوم. فهذه وصايا ازفها لنفسي ولاخواني في الله - [00:52:23](#)

في خضم هذه الفتن. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرد على اهل الباطل كيدهم. اللهم ارنا فيهم عجائب انك ولي ذلك والقادر عليه. والله تعالى اعلم يقول السائل - [00:52:43](#)

فضيلة الشيخ اشتغلت في احد البنوك الربوية فتقاضيت على ذلك مالا فكيف اتوب توبة نصوحا؟ على الرغم اني الان اعمل في عملي بالحلال وتركت عمل الحرام فجزاك الله خيرا اخي في الله - [00:53:01](#)

اهنيك بهذه التوبة والاناة الى الله. اهنيك برجعوك الى الله عز وجل. فاوّل ما اوصيك به ان تحمد الله الله عز وجل ان رزقك التوبة. ومن حمد الله وشكره آذنه الله بالمزيد. فإذا حمدت الله زادك الله - [00:53:20](#)

من فضله فاحمد الله واشكر الله عز وجل. اما الامر الثاني فان المال الذي اصبته بالوجه الحرام لا يحل لك مطعمه ولا يحل لك ان تنتفع به. وحينئذ ينبغي عليك صرفه. وقد افترى بعض العلماء رحمهم الله - [00:53:40](#)

الا ان من بلي بالربا واكمل ربا واخذ مال الربا ان توبته ان يتصدق بجميع ذلك المال واما الامر الثالث فاني ادعوك الى الثبات على هذه النعمة. اسأل الله ان يثبت قلبي وقلبك. والله تعالى - [00:54:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ اني احبك بالله تعالى فضيلة الشيخ اني شاب حديث توبة اجد في هذه التوبة صعوبة بالغة علما بان والداي يمنعان من من من زيارة الاخيار وعن الدروس العلمية. سواء في العقيدة او في غيرها. فبماذا - [00:54:20](#)

وبماذا تنصحني في وقت فراغي؟ وبأي الكتب تنصحني؟ وجزاك الله خيرا بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اخي في الله - [00:54:44](#)

اوصيك اولاً بالثبات على هذه الهداية وان تكون على طاعة الله تبارك وتعالى ما استطعت الى ذلك سبيلا اما ما شكوته من منع والديك

اياك. فهذه فتنة يختبر الله بها صبرك. ان الشاب اذا تاب - [00:55:06](#)

واناب الى الله تأتية الفتن. منهم من يبتليه الله بالوالدين. يؤذيانه ويمنعانه من الطاعة ومنهم من يبتليه الله عز وجل بقراءة السوء. يخذلونه عن طاعة الله. ويحاولون ابعاده عن مرضاه - [00:55:27](#)

الله ومنهم من يبتليه الله عز وجل بوساوس الشيطان. تذكره بما كان عليه من العصيان تلك الشهوات والمحرمات فانت ابتلاك الله بالوالدين فاصبر وصابر وذكرهما ما عند الله عز وجل - [00:55:47](#)

ادعوك الى كلمات طيبات. تفرع بها قلب الوالدين. ذكرهما ما عند الله عز وجل من المثوبة لو انك حفظت القرآن واستقمت. كيف تكون سببا في الشفاعة لهما؟ وكيف يحلان بحلل الكرامة يوم القيامة - [00:56:07](#)

ذكرهما لو انك لا سمح الله كنت على معصية الله لو كان الواحد شارب خمر او شاربا للمخدرات وغيرها للفواحش والمنكرات. كيف يكون حالهما؟ ذكرهما بنعمة الله عز وجل عليك. حتى يعرفان مقدار الهداية - [00:56:27](#)

ان كثيرا من الوالي الا الوالدين قد يجهلان نعمة الهداية فذكرهما العاق الذي لا خير فيه لا يحفظ والدين حقا يذكرهما ان طاعتك تأمرك ببرهما وان الطاعة تزيدك من محبتهم والاحسان - [00:56:47](#)

اليهما اذا ذكرتهما بذلك فانهما لعلهما يرجعان عن نهيك عن الجلوس مع الاخير. اما ما سألت من الجلوس في حلق الذكر فقد افضيت الى رحمة الله. فهم القوم لا يشقى بهم جليس. حافظ على مجالس العلماء - [00:57:07](#)

ونسيان حلق الذكر حتى تصيب رحمت الله وتفوز برضوان الله عز وجل. واما ما اوصيك به شغل فراغك تشغله بتلاوة القرآن وذكر الرحمن فذلك خير ما يثقل به الميزان وهو نعمة من الله - [00:57:27](#)

تبارك وتعالى لا يوفق لها الا خواص عبادك. اعمر وقتك بطاعة الله. اعمر وقتك بطاعة الله ومرضاته ففي ذلك صلاح دينك ودنياك واخرتك. والله تعالى اعلم. نعم فضيلة الشيخ ما هو تفسير قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه - [00:57:47](#)

وكيف يتجنب المسلم هذه العقوبة في هذه الاية الكريمة يبين الله تبارك وتعالى انه مالك القلوب يقلبها كيف يشاء ان العبد قد يشاء او يريد امرا وبشاء الله امرا خلافة ولا يكون الا ما شاءه الله تبارك وتعالى - [00:58:16](#)

قال القلوب اوعية اما للخير او للشر. فاذا اراد الله عز وجل هدايتها وصلاحها. هيأها اهل الخير وشرحها لطاعته ومرضاته ومحبته. واذا لا سمح الله اراد بها شراء صرفها عن - [00:58:41](#)

معصية الله وحال بينها وبين محبته. فهذه هي القلوب الشقية. التي شقيت وشقي اربابها. قلوب الا تعرف الله قروب لم تطمئن بذكر الله. فحال الله بينها وبين محبته. فلا تطمئن لذكره - [00:59:01](#)

لا تلهج بشكره فهي في سجود واعراض عن الله عز وجل نسأل الله السلامة والعافية من ذلك واما القلوب الصالحة فهي القلوب التي عرفت الله باسمائه وصفاته. فلما خالطت بشاشة لما خالطت - [00:59:21](#)

بشاشة الايمان ونزل الايمان الى جذورها اطمأنت لذكر الله واطمأنت وارتاحت لطاعة الله فاقبلت على الله عز وجل لا ترتاح الا بشكره. ولا تطمئن الا لذكره. فهذه هي القلوب التي - [00:59:41](#)

صرفها الله لطاعته. جعلنا الله واياكم من اهلها. واعلموا اعلموا يا عبادي علما لا شك فيه ان الله يحول الحائل هو المانع بين الشينيين. بين المرء وقلبه فالقلب لا يملكه الا الله - [01:00:01](#)

وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم هذا قسمي فيما املك ثلاث ولا تلمني فيما تملك ولا املك. فلا يملك القلوب الا الله. ولا يقلب القلوب الا الله. ولذلك كان من دعاء - [01:00:21](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم وابتهاله في جوف الليل بين يدي ربه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ هل يجوز لي شراء الكتب القيمة ووضعها في مكتبتي وان لم اقرأها؟ افيدونا جزاكم الله خيرا - [01:00:41](#)

الكتب فيها خير وبركة واذا اشتراها الانسان فانه لا تخلو نيته اما ان تكون صالحة يراد بها وجه الله عز وجل اما ان تكون بخلاف ذلك. تكون نيته عند شرائها صالحة. بان اقصد وجه الله في شرائها. تقول - [01:01:10](#)

هذا كتاب يتحدث عن الهداية. اشتره لعل الله ان يهدي به قلبي. هذا كتاب يتحدث عن الصلاة اشتره لكي اعرف كيف اعبد ربي. هذا كتاب يتحدث عن بر الوالدين. عن صلة الرحم الى غير ذلك الشريف - [01:01:33](#)

لكي اعرف كيف اعبد الله على بصيرة. اذا كانت هذه نيتك وهذه امنيتك فابشر بخير تلقاه يوفقك الله عز وجل. فكم من كتب اشتريناها بقلوب يعلم الله صدقها. دفعنا الله بها ونفع بها - [01:01:53](#)

غيرنا وكم من كتب اشترت من اجل غير وجه الله يراد بها جمعها رياء ومكاثرة وزينة في المجالس فكانت وبالا على اصحابها. فان اشتريتها لكي تتعرف بها على عبادة ربك. وطاعة - [01:02:13](#)

خالقك وخير لك عند الله ستجده وتلقاه. وكذلك ايضا اذا اشترت الكتب وقلت انا لا اجد الفراغ ولكن علي ان اجد الفرائض من الفراغ. او اشترتها من اجل ان ينتفع بها غيري. فهذا على خير ايضا - [01:02:33](#)

فالمقصود انك وليتك فان كانت نيتك متمحضة في القصد لوجه الله الكريم فخير تجده وتلقاه والعكس بالعكس والعياذ بالله والله تعالى سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ارجو من اخي الفاضل التحذير من مذهب المرجئة. وايضاح الفرق بينه وبين مذهب السلف - [01:02:53](#)

اول ما ينبغي على الانسان ان يعلم علما يقينا انه لا يمكن ان يكون على نجاة الا اذا حقق الايمان بالله تبارك وتعالى وكانت عقيدته سالمة من الشوائب صادقة في الانابة الى الله تبارك وتعالى. والايمان قول باللسان. واعتقاد بالجلال. يزيد - [01:03:20](#)

وينقص بالمعصية فلذلك ينبغي للمؤمن ان يعتقد اعتقادا جازما بانه لا يمكن له ان ينجو الا اذا حقق الايمان بالله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته وحقق ذلك الايمان بالعمل الصالح. قال بعضهم - [01:03:49](#)

فلذلك فلذلك قال السلف الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالارض كان فلذلك ينبغي للانسان ان يحقق ذلك في ايمانه والتجائه الى ربه سبحانه وتعالى وقد حصلت النعمان مذاهب شتى وفرق ونحل ضالة صدت عن سبيل الله وجارت عنها - [01:04:12](#)

وكان السلف الصالح رحمهم الله على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصحابته الكرام يعتقدون هذا الاعتقاد ويقولون ان الايمان قول وعمل. الايمان قول وعمل. فلذلك لا يمكن ان يتحقق الايمان باللفظ فقط. الايمان لابد ان يجمع فيه بين اللفظ وبين العمل. وقول هذه الفرق الضالة - [01:04:42](#)

ان الايمان قول اللسان فقط فانه والعياذ بالله قد استوى عندهم ايمان فرعون مع ايمان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فهؤلاء اهل الارجاع اهل المرجاء على ضلالة ونحلة والعياذ بالله - [01:05:11](#)

عن هذا المنهج السوي ذلك انه معتقد ان الايمان لا يكون الا باللفظ فقط. ومذهب السلف الصالح من الصحابة من رأى مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم باحسان ان الايمان قول باللسان واعتقاد - [01:05:31](#)

وكذلك تحقيق بالاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وقد بين الله تبارك وتعالى ذلك في كتابه بقوله ليزيد الله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا - [01:05:51](#)

وقال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فاخبر ان ايمانهم يزداد هذا يدل على ان الايمان يتحقق بالعمل الصالح. ولابد من القرن بينهما بين القول وبين العمل واعتقاد الجنان - [01:06:11](#)

وبهذه المناسبة اوصي الانسان ان يكون على بينة من منهج السلف حتى يعصمه الله عز وجل من هذه الفرق الضالة وهذه المحن الجائرة والله تعالى اعلم يقول فضيلة الشيخ ما الفرق بين التوبة والمجاهدة؟ وايهما اعظم درجة؟ وما معنى مجاهدة النفس؟ هل هي الوقوع في الذنب ثم التوبة منه - [01:06:31](#)

الجهاد مأخوذ من الجهد وهو المشقة والعناء. ومجاهدة النفس مجاهدة النفس ان يقف الانسان مع نفسه وقفة الصادقة فاذا ارادت حدود الله ان تتجاوزها كبح جناحها وحبسها عن محارم الله فتأبى عليه فيأبى عليه ايمانه - [01:07:01](#)

في هذه الحالة الصراع الذي يعيشه هو صراع المجاهدين. وهو جهاد النفس. ان تكدح النفس عن شهواتها. فتأبى الا ان تمتد الى غيرها وفجورها هذا هو الجهاد. والجهاد يكون قبل التوبة ويكون اثناء التوبة ويكون بعد التوبة - [01:07:22](#)

يكون قبل التوبة لان القلب فيه لامتان لمة للملك و لمة للشيطان اما لمة الملك فايعاد للخير واما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتسويه

بالخير. فهذه هذه المجاهدة تقع قبل المعصية. ثم - [01:07:42](#)

وايضا اثناء المعصية وتقع بعد المعصية. فالانسان في جهاد ما دامت روحه في جسده. فالجهاد مرحلة باقية مع الانسان وهي المرحلة

التي وصف الله عز وجل اهلها بانهم فائزون برحمته فائزون برظوانه ومغفرته - [01:08:02](#)

وانه سيهديهم سبيله المستقيم. وصراطه القويم. فقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله منع المحسنين. فاهل الجهاد

الذين جاهدوا انفسهم وصبروا وصابروا هؤلاء على خير ودرجة كبيرة عند الله عز وجل - [01:08:22](#)

واما التوبة فهي مرحلة الانابة الى الله عز وجل على الوصف الذي ذكرناه. فالفرق بين الجهاد والتوبة الجهاد يقع في داخل الانسان

واما التوبة فهي اعلان الرجوع فيما بينك وبين الله تبارك وتعالى. والله تعالى - [01:08:46](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:09:05](#)